

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تطوير الوسيلة التعليمية

١. مفهوم التطوير

طرق البحث والتطوير هي طرق بحث تستخدم لإنتاج منتجات معينة واختبار فعالية هذه المنتجات. لتكون قادرا على إنتاج منتجات معينة، يتم استخدام البحث الذي هو تحليل الاحتياجات واختبار فعالية هذه المنتجات حتى تتمكن من العمل في المجتمع الأوسع، هناك حاجة إلى البحث لاختبار فعالية هذه المنتجات.^١

يعمل البحث والتطوير على التحقق من المنتجات وتطويرها. التحقق من صحة المنتج، بمعنى أن المنتج موجود بالفعل، ويقوم الباحثون فقط باختبار فعالية أو صلاحية المنتج. يمكن أن يكون تطوير منتج بالمعنى الواسع في شكل تحديث

¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D* (Bandung: ALFABETA, 2016), 297.

منتج موجود (بحيث يكون أكثر عملية وفعالية وكفاءة) أو إنشاء منتج جديد (لم يكن موجودا من قبل).^٢

استنادا إلى بعض التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن أبحاث التطوير هي عملية تستخدم لتطوير منتجات جديدة أو حتى تحسين المنتجات الحالية لجعلها أكثر فعالية ودقة.

٢. مفهوم الوسيلة التعليمية

تعني الوسيلة التعليمية علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة، وقد جاءت هناك تعريفات كثيرة للوسائل التعليمية قام بها عدد كبير من والباحثين فمن هذه التعريفات للوسائل التعليمية:

الوسيلة التعليمية هي عبارة عن أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم (سلامة، ١٩٩٨).

الوسيلة التعليمية عبارة عن الأدوات والطرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التعليمية والتي لا تعتمد كلية على فهم الكلمات والرموز والأرقام (كاظم وعبد الحميد، ١٩٨٢).

² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: ALFABETA, 2019), 753

في تعريف آخر للوسائل التعليمية نجد أنها ما تدرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في موقف التعليمي، بغرض إيصال المعارف والحقائق والأفكار والمعاني للدارسين (فايد، ١٩٨٣).

ويمكننا تعريف الوسائل التعليمية على أنها عبارة عن الطرق والأدوات والأجهزة المستخدمة لنقل المعلومات بطريقة سهلة للمتعلم للمساهمة في تحقيق الأهداف التدريسية الموضوعية مسبقاً.^٣

٣. أهمية الوسيلة التعليمية

تبدو لنا أهمية الوسيلة التعليمية من خلال ادراكنا واقع وظيفتها، إذ تتيح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة في تعلمه، وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والإستدلال، خاصة وأنها نوافذ المعرفة للإنسان، وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلية كلما سهلت وتحسنت وتعززت عملية التعلم والإدراك.

^٣ منذر سامح العتوم، مناهج التعليم الإبتدائي وما فوق الإبتدائي (الرياض: دار الضمعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٧ هـ)، ١٩٧-

إن عملية التعليم والتعلم في الحقيقة هي العملية الإتصالية. وكان نشاط التعليم والتعلم في الفصل هو الإتصال بين المعلم المتعلم لتبادل الآراء وترقية الفكر والفهم. وقد يوجد كثيرا عدم التفاهم في هذا الإتصال حتى تؤدي إلى عدم النفع وعدم الفعال. فهذا بسبب عدم استعداد المتعلم ونقصان ميولهم وإرادته في هذه المواصلات. ولعلاج هذه الحال هو باستخدام الوسائل في عملية التعليم والتعلم فإن وظيفة الوسائل لتشجيع الطلاب في نيل الإتصال ولترقية التناسق في نيل العلم والأخبار.^٤

٤. أنواع الوسيلة التعليمية

تعددت أنواع وتقسيمات الوسائل التعليمية، ولكننا يمكن تجميع المشابة منها في خصائص معينة في الأقسام التالية:

١. الوسائل البصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة البصر، كالصور الفوتوغرافية والصور المتحركة الصامتة وصور الأفلام وغيرها.

⁴ Umar Manshur, "اهمية الوسائل التعليمية وأثره في تعليم اللغة العربية", *IJTAL*, Vol. 01, No. 02, (Juli-Desember, 2017), 3-4

٢. الوسائل السمعية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاسة السمع،

كالراديو والأسطوانات والتسجيلات الصوتية ومعمل اللغة.

٣. الوسائل السمعية والبصرية، وهي تضم المجموعة التي تعتمد على حاستي

البصر والسمع. وتشتمل الصور المتحركة الناطقة كالتلفزيون والأفلام

والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح والأسطوانات أو الصور والفيديو

(محبوب، ١٩٨٤ : ٤).

٤. وسائل مجموعات العمل، هذه الوسائل تتيح للدارسين فرص العمل والمشاركة

أكثر من الملاحظة.^٥

ب. الوسيلة التعليمية كتاب الجيب

سيناقش الباحث في هذا القسم من وسائل الجيب: (١) مفهوم كتاب

الجيب، (٢) مزايا وسائل كتاب الجيب، (٣) عيوب وسائل كتاب الجيب، (٤)

خصائص كتاب الجيب، (٥) خطوات تحضير كتاب الجيب.

⁵ Umar Faruq, "أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها", *Jurnal Lisani ad-Dhad*, Vol. 01, No. 02, (Oktober, 2014), 83

١. مفهوم كتاب الجيب

كتاب الجيب هو كتاب ذو طبيعة عملية. في القاموس الإندونيسي الكبير (٢٠١٢)، كتب الجيب عبارة عن كتب صغيرة وعملية ويسهل حملها ويمكن وضعها في الجيب. وفي الوقت نفسه، وفقاً ل Eliana & Solikhah (٢٠١٢)، تعرف كتاب الجيب بأنها كتب صغيرة الحجم بحيث تكون فعالة في حملها في أي مكان ويمكن قرائتها في أي وقت.^٦

من هذا الشرح يمكن الاستنتاج أن كتب الجيب عبارة عن كتب صغيرة تحتوي على مواد ومعلومات أخرى على شكل قراءة قصيرة مع صور يمكن تخزينها في الجيب، بحيث يسهل حملها بطبيعتها العملية ويمكن حملها بسهولة. ويمكن قراءتها في أي وقت حسب الحاجة.^٧

كتاب الجيب عبارة عن مادة مكتوبة على شكل أوراق مغلقة ومغطاة بجلد (غلاف)، والتي تقدم المعرفة التي جمعها المؤلف بشكل منهجي.^٨

⁶ Setyaningrum dan Bambang Suratman, "Pengembangan Buku Saku Sebagai Bahan Ajar Kearsipan Kelas X OTKP SMK Negeri 1 Jombang", *Jurnal Pendidikan Administrasi Perkantoran (JPAP)*, Vol. 8, No. 2, 9(2020), Hal. 308

⁷ Ibid, 308

⁸ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif* (Yogyakarta: Diva Press, 2015), hlm. 168

كتاب الجيب بما في ذلك المواد المطبوعة. وسائط المواد المطبوعة هي وسائط مرئية يتم إنتاجها من خلال عملية الطباعة/الإزاحة أو الطباعة. تقدم هذه الوسائط المطبوعة رسالتها من خلال رسائل مصور لتوضيح الرسالة أو المعلومات المقدمة.^٩

وسائط كتاب الجيب هي نوع واحد من الكتب المدرسية. في القاموس الإندونيسي الكبير (218: 2008)، تعرّف كتاب الجيب بأنها كتاب صغيرة الحجم يمكن وضعها في الجيب ويسهل حملها في كل مكان. فإن كتاب الجيب هي كتاب صغيرة بحجم الجيب بحيث تكون فعالة في حملها في كل مكان ويمكن قراؤها في أي وقت عند الحاجة.^{١٠}

كتاب الجيب هو كتاب صغير يحتوي على كتابة وصور في شكل تفسيرات يمكن أن توجه المعرفة أو توفر أدلة عليها. ويسهل حملها في كل

⁹ Susilana, Rudi dan Cepi Riyana. *Pembelajaran: hakikat, pengembangan, pemanfaatan, dan penilaian* (Bandung: CV Wacana Prima, 2008), hal. 15

¹⁰ Eliana, Desy Dan Solikhah. "Pengaruh Buku Saku Gizi Terhadap Tingkat Pengetahuan Gizi Pada Anak Kelas 5 Muhammadiyah Dadapan Desa Wonokerto Kecamatan Turi Kabupaten Sleman Yogyakarta", Vol. 6, No. 2, (Juni: 2012), Hal 162-232.

مكان. يمكن استخدام كتاب الجيب كمصدر تعليمي ولتسهيل تعلم الطلاب للمواد التعليمية.^{١١}

٢. مزايا وسائل كتاب الجيب

تشمل مزايا كتاب الجيب ما يلي: (١) صغيرة الحجم بحيث يمكن حملها في أي مكان، (٢) يمكن قراءتها في أي وقت، (٣) المعلومات فيها مركزة، (٤) يمكن نشرها إلى الموضوع المطلوب، (٥) لا يتضرر بسهولة.^{١٢}

وفقا ل (Sulistiyawati (2019)، وهي مزايا كتب الجيب: شكل عملي

للكتاب، سهل حمله بسبب بساطته وتصميمه الجذاب ومزيجا من النصوص

والصور يمكن أن يجذب الانتباه من الطلاب والمعلمين والطلاب قادرين على

إعادة المواد بسهولة.^{١٣}

¹¹ Meikahani, Ranintya Dan Erwin Setyo kriswant. "Pengembangan Buku Saku Pengenalan Pertolongan Dan Perawatan Cedera Olahraga untuk Siswa Sekolah Menengah Pertama", *Jurnal Pendidikan Jasmani Indonesia*, Vol 11, No. 1, (April, 2015), 16

¹² Sari, Noor Linda Vitria, Artathi Eka Suryandari dan Aris Santjaka, "Studi Efektifitas Buku Saku Terhadap Skor Pengetahuan Penyakit Menular Seksual Pada Siswa SMA Negeri Banyumas", *Jurnal Ilmiah Kebidanan*, Vol 1, No.1, (Desember: 2010), 29

¹³ Setyaningrum dan Bambang Suratman, "Pengembangan Buku Saku Sebagai Bahan Ajar Kearsipan Kelas X OTKP SMK Negeri 1 Jombang", *Jurnal Pendidikan Administrasi Perkantoran (JPAP)*, hal. 308

٣. عيوب وسائل كتاب الجيب

وبحسب ساري وأصدقائه، قالوا إن أوجه القصور في كتاب الجيب تضمن أن الموضوع يجب أن تكون قابلا للقراءة وأن التكاليف المتكبدة كانت أكثر من صنع منشورات.^{١٤}

وفقا ل (Sulistyawati (2019)، وهي عيوب كتب الجيب: عملية الطباعة طويلة نسبيا، والكتب تفقد أو تتلف بسهولة. من هذا الرأي، هناك مزايا وعيوب لاستخدام كتب الجيب، في استخدامها يلزم الصيانة حتى لا تضعيب الكتب أو تتلف بسهولة بسبب صغر حجمها.^{١٥}

٤. خصائص كتاب الجيب

تتميز كتب الجيب بخصائص قدرتها على تحفيز حماسة الطلاب في التعلم والحماس وزيادة إهتمام الطلاب. بناء على هذه الحجج، استنتج أن كتب

¹⁴ Sari, "Studi Efektifitas Buku Saku Terhadap Skor Pengetahuan Penyakit Menular Seksual Pada Siswa SMA Negeri Banyumas", Vol 1, 29.

¹⁵ Setyaningrum dan Bambang Suratman, "Pengembangan Buku Saku Sebagai Bahan Ajar Kearsipan Kelas X OTKP SMK Negeri 1 Jombang", hal. 308

الجيب لها خصائص القدرة على تحفيز اهتمام الطلاب بالتعلم بسبب
عمليتها.^{١٦}

٥. خطوات تحضير كتاب الجيب

عند تجمع الكتب، هناك أشياء معينة يجب مراعاتها، بما في ذلك عند
صنع كتب الجيب. قال سوليستياني وآخرون (٢٠١٣) أن هناك أشياء يجب
مراعاتها عند إعداد كتاب الجيب، بما في ذلك:

- ١) الاتساق في استخدام الرموز والمصطلحات في دفتر الجيب.
- ٢) مادة الكتابة باختصار وبشكل واضح في كتاب الجيب.
- ٣) ترتيب نص المادة على كتاب الجيب بطريقة يسهل فهمها.
- ٤) أعط مربعات أو ملصقات خاصة للصيغ والتأكيد على المواد وعينة من
الأسئلة.

٥) توفير لون وتصميم جذاب لكتاب الجيب.

٦) حجم خط المحتوى القياسي هو ١٠.٩ نقط، نوع الخط يتكيف مع المحتوى.

¹⁶ Setiyaningrum dan Bambang Suratman, hal. 308-309

٧) عدد الصفحات هو مضاعف ٤، على سبيل المثال ١٢ صفحة و ١٦

صفحة و ٢٠ صفحة وما إلى ذلك. هذا بسبب تجنب زيادة أو أسفل بعض

الصفحات الفارغة.^{١٧}

ج. تعليم الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

قال ابن عقيل أن الكلام لغة هو اسم لكل ما يتلفظ به مفيدا كان أم

غير مفيد، وفي اصطلاح اللغويين هو عبارة عما اجتمع فيه أمرين: اللفظ

والإفادة، والمراد باللفظ هو الصوت المستعملة على بعض الحروف الهجائية،

تحقيقا أو تقديرا. والمراد بالمفيد هو ما دل على معنى يحسن السكوت عليه.^{١٨}

الكلام في أصل اللغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو:

المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ.^{١٩} ويقصد به نطق الأصوات العربية

¹⁷ Afdholia Nurul Aini, Sunarti, "Pengembangan Buku Saku Aksara Jawa Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Jawa Kelas IV SD Kadipiro Kasihan Bantul", *Jurnal PGSD Indonesia*, Vol. 3, No.2, (2017)

^{١٨} بركات يوسف هبوز، اوضح المسالك إلى الفية بن مالك (لبنان - بيروت: دار الفكرى، ١٩٩٤)

^{١٩} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨)، ص. ٨٢٦

نطقاً سليماً، بحيث يخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء

اللغة.^{٢٠}

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على أقل في ذهن المتكلم. وبناء على هذا، فإن الكلام الذى ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى له.^{٢١}

إن الكلام ليس عملية سهلة تتم دون مقدمات أو دون ترتيب وتنظيم. وفي عناصر التحدث، ليست عملية التحدث (الكلام الشفهي) عملية سهلة بل لابد لها من عناصر تتحقق وفق خطوات معروفة فيها كما يلي:

أولها: وجود دافع للكلام، مع تقدير أهمية هذا الدافع فإذا أسيء تقديره يكون التحدث بلا قيمة، من هنا كان الأشخاص الذين يستشارون بسهولة فيندفعون في الكلام بدون ضابط أشخاصاً فاشلين وغير محبوبين في

^{٢٠} ناصر عبد الله الغالي وعبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)، ص. ٥

^{٢١} أحد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ما هيها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ٨٦-٨٧

بمجمعهم، بعكس أولئك الذين لا يتحدثون إلا إذا كان هناك دافع قوي كالرد على الآخرين، أو تلبية الأنفعال الداخلي.

ثانياً: التفكير، وقد يكون التفكير في حد ذاته دافع للحديث، وقد يكون مرحلة تالية للاستشارة، إذ يفكر الانسان قبل أن يبدأ في التحدث، وينبغي أن يكون تلقائياً وسريعاً وغير ملحوظ، وتكون مهمته الأساسية تقدير الموقف وربط المعاني بعضها ببعض ومجموعتها واختبار من ملائمتها للموقف قبل التدقق والاقناع يسهم في إنجاح عملية التحدث بحيث تؤتي ثمارها المرجوة كما يراد لها.

ثالثاً: الجمل والعبارات التي من شأنها نقل الأفكار، وليس من الممكن الفصل بين مرحلة الصياغة اللغوية والتفكير لأن التفكير يتم باللغة ومن خلالها، وتكون مهمة المتحدث تنقيح المادة اللغوية قبل أن يتم التحدث بها بتعديلها وتحسينها، ويتم ذلك بسرعة فائقة وغير ملحوظة. من هنا كان من واجب المربين أن يعوّدوا تلامذتهم على ألا يتحدثوا إلا بعد ينظموا أفكارهم ويحسنوا صياغتها.

رابعاً: الأداء الصوتي، وهه عنصر هما حيث يبدو الخطوة الأهم في عملية التحدث، من هنا كان لابد من أن يكون الجهاز الصوتي سليماً، وتكون المخارج الصوتية تؤدي عملها، ويكون النطق قادراً على إعطاء الحروف حقها أثناء عملية التحدث دون أخطاء.^{٢٢}

٢. أهمية الكلام

القرآن الكريم يولي الكلام أهمية بالغة وعناية فائقة، وذلك في واحد سورة من الكتاب الله، قال تعالى: أَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُ عَيْنَيْنِ (٨) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (٩).^{٢٣}

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى إتقانها في اللغات الأجنبية. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عند ما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه الذي نرجوا أن يسلكه مدرس اللغة

^{٢٢} محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤١٨ هـ)، ص. ١٩٥-

العربية، وأن يجعل همه الأول تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم.^{٢٤}

إن القدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحاجته وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية. وكان أن انتشرت الطريقة السمعية الشفوية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها.^{٢٥}

^{٢٤} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزن، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: ١٤٣٢ هـ)، ص. ١٨٥

^{٢٥} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩ هـ)، ص. ١٦٠

٣. أهداف تعليم الكلام

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصّة الدراسية، ولكل نوع من هذين النوعين صياغة لغوية تختلف عن الأخرى وعلى المعلم وهو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف. وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام:^{٢٦}

- (١) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً.
- (٢) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (٣) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- (٤) أن يعبر أن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- (٥) أن يعبر أن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

^{٢٦} عندي أولياً، "استراتيجيات تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تعليم اللغة العربية"، جامعة كادييري الإسلامية الحكومية جاوا

٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث

وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنة وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

٧) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن

يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه

الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن

التراث العربي والإسلامي.

٩) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط

لفترات زمنية مقبولة.

٤. توجيهات تدريس مهارة الكلام

وأما التوجيهات لتدريس مهارة الكلام في رأي عبد الرحمن بن إبراهيم

الفوزان فكما يلي:

(١) الاتصال الحقيقي ما أكنم.

- (٢) يعرض الطلاب لموافق حقيقة ما أمكن.
- (٣) دروس الكلام لا يلزم أن تكون في الفصل الدراسي.
- (٤) تختار موضوعات للكلام من اهتمام الطلاب، ومما يرغبون الحديث حولها.
- (٥) يحرص على تنمية مهارة الحديث لديهم أكثر من زيادة معلوماتهم ومعارفهم.
- (٦) تختار موضوعات حية واقعية مثل نشرات الأخبار والتقارير الصحفية والتعليق عليها.
- (٧) يشجع الطلاب على الحديث والطلاق بلا خوف ولا خجل.^{٢٧}

^{٢٧} عبد الرحمن إبراهيم. لفوزان، اضاءات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتبة الملك، ٢٠١١ م) ص. ١٩.